بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

نجاتهم من عوده خاتم النبيين ۞ حسم الله لنا مرضاته

وتجانا برحمته امين اللهم امين

ولا حول ولا قوة الا بالله

العلي العظيم ۞

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم

هذه القصيدة الفصحى الفريدة انشأ سيدنا القاضي العلامة
جمال الدين وشيخ آل النبي الأمين علي بن الحسين الشوري نفعنا الله
في مبدئ مولانا امير المومنين المنصور بالله رب العالمين أعاد الله من بركاته
ومكرماته ان يشرح كتابه الرشاش ۞ فاجابه الى شرحها رسمه فقال رضي الله عنه

وهي

۞ ماذا أقول وقد لمحت الى مدى ۞ غنه تقصر من تأزر وارتدى ۞
۞ حرب المفاخر والمحامد عن يد ۞ وتموت في أفق المكارم مصعدا ۞
۞ أما بحار كل هو من خير الورى ۞ ووصيه الهادي الى نهج الهدى ۞
۞ ومن البتول وشبطها وبنيهما ۞ أعلى لورى نشرا وأكرم محتدا ۞
۞ فافخر بهم ما بين الكرام فاهم ۞ والله من بحارهم شهد العدا ۞
۞ ولهم وخصك منحرك بثنى ۞ نجلا شعاع الشمس عنه اذا بدا ۞

تثنى العلوم عليك اذ أحييتها ۞ وجمعت منها ما غدا متبددا ۞
ورقعت منها بالاساس قواعدا ۞ اضحى بها شرف العلوم مشيدا ۞
اكرم به شفرا غدا الدوي الهدى ۞ خير زاده تكفون تحتى الردا ۞
وغدا محمد الله سيفا ضارما ۞ في هام اخراب تصلاه معمدا ۞
اوردت فيه دلالا انوارها ۞ فدضيت بضر المحاله ارمدا ۞
نزهت صه الله عن اقوال من ۞ اضحى بتحلى العلوم مقلدا ۞
وابنت فيه مآثر وفق ذوي النهى ۞ فغدا سرورهم به متجددا ۞
اوضحت فيه طرق آل محمد ۞ من كل رسم مغورا او منجدا ۞
ونظمت فيه من جواهر علمهم ۞ عقدا تذال له العقود مصفدا ۞
وصدعت فيه بما علي بالذي ۞ لذوي العقول هدى السبيل الأرشدا ۞
لكنه محتاج بان محمد ۞ شرحا فلا نزكه عنه مجردا ۞
فيه يتم بها وه ولمن ۞ رام اقتباس ضيائه نضفو موردا ۞
فامنن به غلا نعود بأجر من ۞ يبلوغ غاية ما نؤمل اسعدا ۞
وهو اليسر عليك اذات الدين ۞ اضحت في اهل لبلاغة اوتمدا ۞
واسلك به وسط طريقا واضحا ۞ في البسط والايجاز كما تحمدا ۞
لازلت كهفا للانام وملجأ ۞ في الدين والدنيا تنيل من اجتدا ۞
واسلم امير المومنين مخلدا ۞ ومغطما ومكرما ومؤيدا ۞

قال سيدنا القاضي جمال الدين بعد نظامها نثرا

انا استشفع الى المولى وانى به له المستراب مكارم اخلاقه التي هي
اخ شفيع اليه اما اولا ففي بسط العذر عن الرشاء لمخاطبته بمثل

هذه الالفاظ التي تشهد على نفسها بالنقصان • وعلى قائلها بعدم الاتقان
واما ثانيا ففي الاعتذار عن عورات هذه العثار التسبيحه • والاعتبار
الحجه • فالحامل عليها شده الشوق في تشييد مباني هذا الكتاب
شرح يرفع عن وجوه خرائده النقاب • والاشفاق من ان تتصدى
لشرحه من يضع عليه استباح اشاره • واستبد انا ره •
واستطلاع انواره • فكون ذلك ثانيا لعزم المولى حمط اسعافي
عاقد ابتداءه • ومقتر اهمته عما نواه • وهو حفظه الله خازن سره
المصون • ومستخرج دره المكنون • فان لم يتوجه سناح عليه
ولم يشتمل عليه ملابس بشره ونطقه • كان الباحث فيه كمن
تبع بعد الحقيقه بالاثر • او ضوح الورق الثمر • والله
يحرس المولى ويحفظه ويحميه • ويلغه
آماله ويبلغنا امانيه •

تم ذلك بحمد الله وحسن توفيقه

قلت فاخذ مولانا بترجمته فشغله عنه جهاد
الظالمين وقمع المفسدين • ورفع منار الدين وحماية
المسلمين وارضاء المؤلفين حتى مضت السهور والسنين
وعرج روحه الى اعلى عليين • وجوار رحمه خاتم النبيين والسلام
وآبائه المكرمين الطيبين الطاهرين عليهم جميعا الصلوة
من رب العالمين في كل وقت وحين • واتا دعلى وعلى المسلمين من رحمه
اجمعين • ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم •

للراقم مولى اهل البيت عليهم السلام عفى الله عنه وجاور به في قرطبة
خال مام شيخ الاسلام لسديده وشديد المسلمين احمد ابن المرحوم

ظهرت شموس غرائب العلماء • الى النبي السادة القدماء
قرنا كتاب الله جل جلاله • واما ثانيا حقا من السواء
وهم الى سبل المكارم هنادي • كالهاديات بالنجم في الظلماء
بكتاب مولانا الامام المشهور • بن محمد حامي حمى العلياء
اعني المواشاش لبرين من رخوانجا • ونفوز في داريه بالنعماء
اكرم به شعرا اساسا كافيا • في علم اهل البيت والتجباء
فيه البراهين التي شفى بها • شبهات ضلال الهدى الاعداء
لله در اماما المنصورة اذ • لله احمى الدين بعد فناء
واستنبط الحكم العظام من الكتاب • المصطفى والسنه البيضاء
فعليه من رب السماء سلامه • وجزاه رب العرش خير جزاء
ورعاه بعنايه العلم الذي • احيى مدارس صعده الغراء
شمس الهدايه والولايه من غدت • تثني عليه اكابر الكبراء
بدر المفاخر احمد بن السيد بن محمد ذي الشيبة المستضاء
ابن الهدى في صعده وربى العلى • خفاقه كل حاسد سوداء
الفضل حيث حللت ذاك كعبه • وكعبه من رتبه عظماء
لا عز وان عز الانام وسادهم • فتجاه الحيا كالآء
فالله يحفظه ويحرس ذاته • ويديمه في العز والآلاء
محمد ووصيه ونبيهما • شرفي النجاة وفاطم الزهراء
انا جتهم ارجو بذلك جنه • ولهم خلوص مودتي وولائي

تم ذلك بحمد الله

نهاية المخطوطة